

فتاوى ابن تيمية | 691 من 782 | الرد على من زعم أن الإمام أحمد

يقول بنفي الصفات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والتسعون بعد المئة - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد الذي لا نبي بعده وبعد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عمن زعم ان الامام احمد كان من اعظم النفاة للصفات - [00:00:22](#)

من صفات الله تعالى وانما الذين انتسبوا اليه من اتباعه في المذهب ظنوا انه كان من اهل الابيات المنافي للتعطيل جهلا منهم بما جرى له فانه اتفق له امر عجيب - [00:00:39](#)

وهو ان ناسا من الزنادقة قد علموا زهد احمد وورعه وتقواه وان الناس يتبعونه فيما يذهب اليه فجمعوا له كلاما في الابيات وعزوه الى تفاسير وكتب واحاديث واضافوا ايضا الى الصحابة والائمة وغيرهم - [00:00:56](#)

حتى اليه هو شيئا كثيرا من ذلك على لسانه وجعلوا ذلك في صندوق مغل وطلبو من الامام احمد ان يستودع ذلك الصندوق منهم واظهروا انهم على سفر ونحو ذلك وانهم غرضهم - [00:01:20](#)

الرجوع اليه ليأخذوا تلك الوديعة وهم يعلمون انه لا يتعرض لما في الصندوق فلم يزل عنده ذلك الصندوق الى ان توفاه الله فدخل اتباعه والذين اخذوا عنه العلم فوجدوا ذلك الصندوق وفتحوه فوجدوا فيه تلك الاحاديث الموضوعة - [00:01:39](#)

والتفاسير والنقل الدالة على الابيات فقالوا لو لم يكن الامام احمد يعتقد ما في هذه الكتب لما اودعها هذا الصندوق واحترز عليها فقرأوا تلك الكتب واصهروا في جملة ما اشهروا من تصانيفه وعلومه - [00:02:02](#)

وجهلو مقصود اولئك الزنادقة الذين قصدوا افساد هذه الامة الاسلامية كما حصل مقصود بولس بافساد الملة النصرانية بالرسائل التي وضعها لهم فاجاب الشيخ رحمة الله عن ذلك بقوله من قال تلك الحكاية المفتراء - [00:02:22](#)

عن احمد بن حنبل وانه اودع عنده صناديق فيها كتب لم يعرف ما فيها حتى مات واخذها اصحابه فاعتقدوا ما فيها فهذا يدل على غاية جهل هذا المتكلم فان احمد لم يأخذ عنه المسلمين كلمة واحدة من صفات الله - [00:02:43](#)

تعالى قالها هو بل الاحاديث التي يرويها اهل العلم في صفات الله كانت موجودة عند الامة قبل ان يولد الامام احمد وقد رواها اهل العلم خير الامام احمد فلا يحتاج الناس فيها الى روایة احمد بل هي معروفة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يخلق احمد - [00:03:05](#)

واحمد انما اشتهر انه امام اهل السنة والصابر على المحن لما ظهرت محن الجهمية الذين ينفون صفات الله تعالى ويقولون ان الله لا يرى في الآخرة وان القرآن ليس هو كلام الله - [00:03:30](#)

بل هو مخلوق من المخلوقات وانه تعالى ليس فوق السماوات وان محمد لم يعرج الى الله واصلوا بعض ولادة الامر فامتحنوا الناس بالرغبة والرهبة فمن الناس من اجابهم رغبة ومن الناس من اجابهم رهبة ومنهم من اختفى فلم يظهر لهم - [00:03:47](#)

وصار من لم يجدهم قطعوا رزقه وعزلوه عن ولائه. وان كان اسيرا لم يفكوه. ولم يقبلوا شهادته. وربما قتلوا او حبسوا والمحنة مشهورة معروفة كانت في امارة المأمون والمعتصم والواشق ثم رفعها المتوكل - [00:04:10](#)

فثبتت الله الامام احمد فلم يوافقهم على تعطيل صفات الله تعالى وناظرهم في العلم فقطعهم وعذبوه فصبر على عذابهم فجعله الله من الائمة الذين يهدون بامر الله كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - [00:04:31](#)
فمن اعطي الصبر واليقين جعله الله اماما في الدين وما تكلم به يعني الامام احمد يعني الامام احمد من السنة فانما اضيف اليه لكونه اظهره وابداه لا انهي انشأه وابتداه والا فالسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاصدق الكلام كلام الله - [00:04:56](#)
وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وما قاله الامام احمد هو قول الائمة قبله كمالك والثوري والاذاعي وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة وقول التابعين قبل هؤلاء وقول الصحابة الذين اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)
واحاديث السنة معروفة في الصحيحين وغيرهما من كتب الاسلام من كتب الاسلام. والنقل عن احمد وغيره من ائمة السنة متواتر بآيات صفات الله تعالى وهم متابعون في ذلك ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاما ان المسلمين يثبتون عقيدتهم في اصول الدين - [00:05:40](#)

قوله او بقول غيره من العلماء فهذا لا يقوله الا جاهل واحمد بن حنبل نهى عن تقليده وتقليد غيره من العلماء في الفروع وقال لا تقلد دينك الرجال فانهم لن يسلمو ان يغلطوا - [00:06:04](#)

وقال لا تقلدني ولا مالكا ولا الثوري ولا الشافعي وقد جرى في ذلك على سفن غيره من ائمة فكلهم نهوا عن تقليده - [00:06:21](#)

كالشاة كما نهى الشافعي عن تقليده وتقليد غيره من العلماء فكيف يقلد احمد وغيره في اصول الدين واصحاب احمد مثل ابي داود السجستاني وابراهيم الحربي وعثمان بن سعيد الدارمي وابي زرعة وابي حاتم - [00:06:36](#)

بخاري ومسلم وبقي ابن مخلد وابي بكر الاسرم وابنيه صالح وعبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن مسلم بن وارة وغير هؤلاء الذين هم من اكابر اهل العلم والفقه والدين لا يقبلون كلام احمد ولا غيره الا بحجة يبينها لهم - [00:06:57](#)
وقد سمعوا العلم كما سمعه هو وشاركته في كثير من شيوخه ومن لم يلحوظ اخذوا عن اصحابه الذين هم نظراه وهذه الامور يعرفها من يعرف احوال الاسلام وعلمائه. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - [00:07:22](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب لمين - [00:07:42](#)